وعن سبب اختيارها تخصص الصيدلة قالت الرواشدة: أحلم منذ صغري أن أكون عوناً لمن يتألم، ولطالما جذبتني الطواقم الطبية التي تهبّ لإغاثة المنكوبين في مختلف بقاع الأرض، مما دفعني لاختيار هذا المجال لكونه مجالا يمكنني من التقرب إلى الناس، وتعليمهم ورفع مستوى وعيهم فيما يتعلق بالصحة، ولأنها — أيضا — نقطة اللقاء الأولى بالمريض في كثير من الحالات، مما يسهل عليّ إيصال المعرفة إليهم، وتقديم الرعاية الصحية التي يحتاجونها. وعبرت الرواشدة عن شعورها بالمناسبة، قائلة: من الصعب وصف هذه المشاعر الممزوجة بالفرحة والفخر؛ فقد كان المشوار طويلاً، وفيه من الصعوبات ما جعل اجتيازه أشبه بتحد استمر طوال سنوات الدراسة، وحان الوقت لينتهي هذا التحدي بالنجاح.

كما وجهت الروشدة كلمة لأساتذتها بالجامعة، وقالت: أقدم شكري لجميع من علّمني في جامعة قطر، وأخصّ منهم معلّمي كلية الصيدلة، فلكم جزيل الشكر والتقدير على ما قدّمتم من وقت وجهد لنا وكنتم خير مثال للمعلم المُجدّ في سبيل إعداد الأجيال القادمة على أكمل وجه، فلكم أصدق الاحترام والمحبّة.

◄ نقطة تحول

وأشارت الخريجة لبان أحمد السقا تخصص، إدارة بكلية الإدارة والاقتصاد: إن جامعة قطر هي نقطة التحول في حياتي، حيث انتقلت إليها من مرحلة الطالب المدرسي المنغلق نوعا ما إلى الطالب الجامعي الأكثر انفتاحا ووعيا وإدراكاً لما حوله، وقد قضيت فيها خمس سنوات من عمري، ستبقى عالقة في ذهني بكل ما كان فيها من أحداث جميلة كانت أم غير جميلة، فإن مع كل قصة وحدث تعلمت وفهمت الحياة بشكل أعمق وأصبحت نظرتي لأموري الحياتية أكثر جدية.

وأوضحت السقا: نظرا لحقيقة تخصص الإدارة المتمثلة في تلبية احتياجات سوق العمل وضمان فرصة العمل في المستقبل بمختلف المجالات المهنية، وقع اختياري عليه، حيث ان دولة قطر — الآن — في مرحلة تطور مستمر وفي أمس الحاجة إلى قوى شبابية واعية قادرة على تحمل المسؤولية كما عبرت السقا عن فرحتها قائلة:

إن هذا شعور بالفخر والإنجاز وفرحة ممزوجة بدموع أبي وأمي وعائلتي اعتزازاً بما حققته من نجاح في هذه المرحلة المهمة من حياتي التي انتظمت في تطوير الجامعة ونظم التدريس حتى أصبحت جامعة قطر من الجامعات الرائدة في مجال التعليم. كما أود أن أتوجه بالشكر الجزيل لعميد كلية الإدارة والاقتصاد د. نظام هندي على سعيه المستمر لجعل هذه الكلية من أفضل الكليات في الجامعة ولتواصله المباشر معنا وسماعه لشكاوينا ومقترحاتنا من أجل تحصيل علمي أفضل. وفي النهاية أريد أن أشكر جميع الأساتذة والمسؤولين في الجامعة على تفانيهم في عملهم وجهودهم في صقل شخصياتنا من خلال تشجيعنا على المشاركة في حضور ورش عمل وفعاليات خارج نطاق الدراسة.

وحدثتنا الخريجة زينب خليل علي، تخصص اعلام مسار صحافة إلكترونية ومطبوعة قائلة: تعني جامعة قطر لي الكثير؛

حيث أنها وفرت البيئة الدراسية المناسبة وجميع الوسائل التعليمية المساندة مثل الحافلات للتنقل بين المباني، المطاعم والكافيتريا، جمال الطبيعة في الحرم الجامعي، بالإضافة إلى مكتبة ثرية بمصادر التعلم والمراجع العلمية، مما يحفّزنا على أن نكون طالبات مبدعات.

وأضافت قائلة: اخترت تخصص الإعلام، ومسار الصحافة خاصة، كونه كان حلمي وشغفي من فترة المدرسة، حيث انني أحببت كتابة الأخبار والتقارير خاصة الرياضية منها، فشغفي للرياضة أكبر من أي شيء، كما لا أخفي حيرتي في اختيار التخصص في بادئ الأمر، ولكني اخترت الإعلام لأنه يجمع بين حبي للإعلام والمجال الصحفي، ويلبي شغفي في المجال الرياضي وتوجه الطالبة زينب علي كلمة لأستاذ في جامعة قطر قائلة:

أوجه كلمتي إلى الدكتور السيد الكيلاني بجامعة قطر، حيث أقول له شكراً لكل ما قدمته لي من معلومات قيمة وجديدة في مقررات الصحافة. كنت خير أستاذ، واستفدت كثيرا من المهارات التطبيقية التي كانت جديدة بالنسبة لي وللطالبات، مما كان له الأثر المميز في حصيلتي المعرفية.

◄ حماس وتشجيع

وشاركتنا الخريجة آلاء الرشيد المبارك، تخصص صيدلة قائلة: تعني جامعة قطر لي الكثير؛ فمن خلال النشاطات المختلفة والفعاليات المتنوعة، قد مكّنت الطالب لأن يكون متميزاً في جميع النواحي الاجتماعية، الثقافية، الفكرية، الشخصية، والتعليمية، ولأنني خضت بها العديد من التجارب والمعارف المتنوعة أعتبرها من أجمل مراحلي التعليمية التي أكملت وساهمت في بناء شخصيتي، فقد تطورت وصقلت فيها مهاراتي، ووجدت فيها راحتي الاجتماعية، ومساحتي الفكرية، وحرية التعبير والإبداع وعن سبب اختيارها للتخصص تقول: تعد الصيدلة من التخصصات التي وجدت ذاتي فيها، حيث كان لي شغف بها منذ أن كنت صغيرة، خاصة أنهم تسهم في خدمة المجتمع ضمن المجال الصحي وتحديدا في مجال الأدوية. فلطالما راودني فضول حول مدى تأثير الأدوية إيجابيا وسلبيا على صحة الأفراد، وما هو العلاج الأنسب الذي يضمن سلامة العليل في أقصر وقت ممكن. كل هذه الاسئلة كانت تدفعني للبحث لمعرفة إجابتها طوال مراحلي الدراسية في المدرسة. وأردت أن أتعلم التعليم المثالي الذي يجعلني على قدر من الكفاءة والمهنية لاختراع دواء قد ينفع البشرية ويخدمها، أو يساعدني في محاربة الأخطاء الطبية. خاصة أنني اتخذت قرار دراسة الصيدلة بعد أن فقدت شخصا عزيزا علي بسبب خطأ طبي. من هنا أحسست بأن هناك مسؤولية ملقاة على عاتقي، طالما لدي الدافعية والرغبة، وأنني عبر هذا العلم قد أحدث فرقا في حياة إنسان، إن أصبحت في موضع مسؤولية في يوم ما. إلى أن وصلت لجامعة قطر ومن حسن حظي أنني وجدت تخصص الصيدلة من التخصصات المتاحة في الجامعة ومستوى التعليم فيه يشاد به بسبب الاعتراف الكندي والتزام القائمين عليه في تحقيق أعلى مستويات التعليم. ولحظة القبول كانت ولازالت من أسعد لحظات حياتي عندما تم قبولي في برنامج الصيدلة وذكر اسمي في حفل ارتداء المعاطف البيضاء والقسم الصيدلي. وتقول الاء عن شعورها بنيل شهادة البكالوريوس: شعوري لا يوصف ولن أستطيع وصفه بالكلمات فبعد سنوات من التعب والسهر والضغط الدراسي سنأتي ثمرة تستحق ذلك التعب. فهذه الشهادة هي التي ستكمل ثقتي بدوري في المجتمع وهي التي ستخولني لتحقيق أهدافي في الحياة التي سعيت لتحقيقها وطال انتظاري لتحقيقها. وتوجه كلمة لأساتذتها قائلة: أشكر جميع أساتذتي الذين قابلتهم خلال مرحلتي الجامعية، وفي مجال الصيدلة فجميعهم دون استثناء كان لهم أثر ايجابي علي وتعلمت منهم الكثير، وأريد أن أخص شكري لأكثر أستاذ أثر بي في مرحلتي الجامعية وهو دكتور اوايسو من كلية الصيدلة. أريد أن اشكره كثيرا وأعبر عن امتناني الشديد له وادعم طريقة تدريسه وشغفه الإنساني والتزامه المسؤول في مساعدة الآخرين، الأمر الذي استطاع أن يغرسه في نفوسنا. وأخيراً أقدر دعمه المستمر وتحفيزه لأفكارنا وأهدافنا. وكلمتي له: قد كنت خير مثال للمعلم.

◄ مواجهة التحديات

وقالت الخريجة عائشة الهيل، تخصص إعلام — صحافة: تمثل شهادتي الجامعية لقبا أكاديميا وفي نفس الوقت، تعد ضمانًا لي في سوق العمل من خلال الدراسة والاستفادة من المقررات الأكاديمية التي تعتبر مخرجاتها، عوامل النجاح في جودة العمل ما بعد التخرج، وعليه فإن العطاء في العمل أعتبره رأس المال الحقيقي الذي يسهم في خدمة وطني قطر. وعن التحديات التي واجهتها خلال مرحلة الدراسة قائلة: إن تحمل جميع الضغوطات النفسية والصبر من أجل الوصول إلى الهدف، بعدّ من أكبر التحديات، كوني حريصة على تعلم مهارات علمية مطورة تهيئني لدخول سوق العمل المحلي، لذا كان لزاماً علي أن أتحمل مسؤولية الدراسة وبجانبها المسؤوليات الاجتماعية وهي أسرتي، ولكن الأحلام لا تتحقق إلا باجتياز المصاعب،

وها أنا بفضل الله ومنته على منصة التخرج، لتكون باكورة مسيرتي المستقبلية. وتشاركنا عائشة الهيل دعم أسرتها لها، قائلة: إن دعم والدتي وزوجي كسر التحديات وذلل الصعاب؛ حيث ان لهم فضلا كبيرا علي بعد الله، في الوصول إلى بداية الطريق، فدائما أسرتي تدعمني عبر توفير جميع الإمكانيات والفرص لأكون صحفية متمرسة إلى جانب المستوى الأكاديمي الذي يعد أساسياً في عملية التعلم.

في الأنشطة غير الأكاديمية تكسب الطالب مهارات التعامل مع الناس كيفية التواصل في وجود ثقافات متعددة ومتنوعة في المجتمع القطري. فالحياة المهنية لا تعتمد على المؤهلات الأكاديمية فقط. بل المؤهلات الأكاديمية والكفاءة في التعامل والانسجام في بيئة العمل أمر يؤخذ بعين الاعتبار عند التوظيف في المقابلات الشخصية.

وقد وجه منذر حميدي كلمة شكر إلى جامعة وجميع منتسبيها من أعضاء هيئة التدريس وإداريين وموظفين.

حيث ان الجامعة لم تقصر في توفير جميع سبل الراحة لي كطالب، وعندما مقارنة الجامعة بمثيلاتها فإن جامعة قطر تعتبر من أفضل الجامعات التي تقدم الخدمات التعليمية.